



تصدرها المؤسسة الغنائية للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

صاحب الامتياز

المدير العام رئيس التحرير:

محمد بن سليمان الطائي

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

العام: ٢٤٤-٩١٩١٩ / الإعلانات: ٢٤٤-٩٣١٠٠ فاكس: ٢٤٤-٩١٢٨٠

www.alwatan.com  
alwatan@omantel.net.om

<p><b>المكتب الرئيسي</b> ص.ب ٤٣٣ مسقط ١١٣ ص.ب: ١٨٨٨ السيبية ١١١ ٢٤٤-٩١٩١٩ - ٢٤٤-٩٤٤٠ فاكس التحرير: ٢٤٤-٩٧٥٠١</p>	<p><b>المكاتب الإقليمية</b> مكتب صلالة فاكس: ٢٣٢-٩٤٢٠١ مكتب عيري فاكس: ٢٥٦-٩٧٠٠ مكتب نزوى فاكس: ٢٥٤-١١٢٠٢ مكتب صحار فاكس: ٢١٨-٤٤٤٤٩ مكتب ابراء فاكس: ٢٥٥-٧٠٨١٨</p>
--	--

**وكيل التوزيع المعتمد بالسلطنة**  
مؤسسة العطاء للتوزيع  
٢٤٤-٩١٣٩٩ - ٢٤٤-٩٢٩٣٦ - ٢٤٤-٩٦٧٤٨ - ٢٤٤-٩٣٢٠٠ فاكس: ٢٤٤-٩٣٢٠٠  
email: alatta@omantel.net.om  
ص.ب ٤٧٣ العذبية ١٣٠

**مراسلو الوطن في الخارج:**  
مصر: لبنان، الأردن، اليمن، سوريا، العراق، الجزائر، المغرب، الكويت، الامارات، البحرين، قطر، السعودية، روسيا، اميركا، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، تونس،  
الراء والمقالات المنشورة بالجمهورية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوطن

رسائل مقابل رسائل



رأي الوطن

يمكن النظر إلى إعلان إسرائيل عن انخفاض كبير في عدد الهجمات ضدها عام ٢٠٠٩ من عدة زوايا، لكن المحصلة النهائية للقراءات المتعددة للخبر تشير عديداً من الاسئلة، فإلى من توجه إسرائيل بهذه الأنباء وماذا ترتب على هذا الوضع الجديد على الصراع العربي الاسرائيلي؟ قد يرى الاسرائيليون أن هذا الانخفاض في الهجمات ضدهم جاء نتيجة سياستهم الدبلوماسية المتواصلة وبناء الجدران الالتفافية إلى غير ذلك مما يثلج صدر قادة الحرب والسياسة معاً في اسرائيل.

لكن على الجانب المقابل قد يرى العرب ان هذا الانخفاض يجب تأويله على أنه جنوح من جانب الفلسطينيين إلى السلام والمفاوضات أكثر من ذي قبل، ولأن اسرائيل منذ ظهور ما يسمى بخارطة الطريق كانت تشترط (وقف العنف) قبل البدء بالمفاوضات، لذلك ضغط الوسطاء واستجاب المفاوضات الفلسطينيين للدفع باتجاه وقف المقاومة المسلحة والتحول إلى العمل السياسي والتفاوضي لقطع الطريق على اسرائيل. لكن الواضح جداً أن اسرائيل حاولت استثمار هذا الوضع الجديد لمصلحتها لا لمصلحة السلام الإقليمي او العالمي، فانخرطت منذ

اتفاقيات أنابوليس في إقامة المستوطنات، ولا تزال تستخف بالنداءات الدولية لوقف الاستيطان لتمهيد الطريق أمام التفاوض السلمي. أي أن الفلسطينيين خسروا بامتثالهم لمطالب الوسطاء الدوليين، بينما استثمرت اسرائيل الموقف لصالح التيار المتطرف الداعي إلى مزيد من التوسع الاستيطاني على حساب الأراضي الفلسطينية خلاصة القول، ومهما اختلفت القراءات والتفسيرات حول المواقف الاسرائيلية المتعنتة، فإن هناك رسالة واضحة المعالم والحروف موجهة للعالم كله وليس فقط للعرب او الفلسطينيين، وهي أن العدو الذي يشعر أنه منصرف في الحرب لا يتحمس كثيراً من تلقاء نفسه لصناعة السلام، والأمر يقتضي في هذه الحالة صياغة موقف جماعي في مواجهة الطرف المعتدي حتى يبرع ويترجع عن عدوانه، وليس بالضرورة أن يكون ذلك بالقوة المسلحة أيضاً، فهناك آليات سياسية واقتصادية وقانونية عديدة تستطيع التأثير إذا ما تم تفعيلها بجدية وحزم. إن الذين يوفرون لإسرائيل الغطاء الملائم لكي تستمر في اعتدائها على الشعب الفلسطيني ونهب أراضيه وعرقلة قيام دولته هم المعنويون أكثر بقراءة هذه الرسالة الأخيرة جيداً، وعلى

وسواء السلام الذين اتفقوا فيما بينهم على (عدم إخراج اسرائيل) وفي نفس الوقت يتحدون عن التزامهم بالحل السلمي للملف الفلسطيني أن يكونوا على وعي بنتائج سياستهم المزدوجة التي تكيل بمكاييل، فالأحداث تصنع نفسها وتتفاعل مكوناتها حتى تفرز وقائع لم تكن في الحسبان. وإذا كانت اسرائيل تعلن أنها لا تتوقع انتفاضة فلسطينية جديدة فهي واهمة، لأن الغليان الذي ظهر في مسيرات الأوس في رام الله وغزة والقاهرة يشير إلى أن المرجل يغلي والنار تتأجج، بل إن حركة فتح التي انتهجت المسار التفاوضي منذ (أوسلو) أخذت تدعو لتصعيد الكفاح الشعبي المقاوم وتعزيز التحرك الدولي لعزل اسرائيل، لأن الحركة أدركت أن هناك خطراً وجودياً عليها إذا استمرت في حديث السلام مع طرف اسرائيلي يواصل العدوان والاستيطان ويستخف بكل الاتفاقيات والوساطات. وما هي الحركة اليوم تحيي الذكرى الـ ٤٥ لانطلاقة الثورة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي، وهكذا دائماً يكون لكل رسالة رسالة مقابلة لكن المهم هو أي الرسائلين ستلتقطها عين المراقب الحصيف؟



■ .. الزيارة التي قام بها نتنياهو للقاهرة تأتي تحت عنوان عريض (إجراء محادثات حول استئناف عملية السلام مع الفلسطينيين)، في الوقت الذي طرحت فيه الحكومة الإسرائيلية عطاءات بناء (٦٩٢) وحدة استيطانية شرقي القدس، وفي الوقت الذي أصدرت فيه دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية تقريراً تقول فيه، إن إسرائيل اغتالت (١٠٦١) فلسطينياً في عام ٢٠٠٩. ■

في ذكرى العدوان... رسائل دموية لإسرائيل!

د. فايز رشيد

■ لم يكن صفة أن تقوم إسرائيل في ذكرى عدوانها على غزة بعلميتين مدميتين نازيتين، أما لهما: اغتيال ثلاثة من كوادر فتح في بيوتهم وأمام ذويهم ودم بارد، ولم يكونوا مسلحين، والثانية هي اغتيال ثلاثة عمال فلسطينيين بالقرب من حاجز ايريتز كانوا في طريقهم للعمل في باخل إسرائيل.

لم يكن صفة أيضاً، أن تتم العملية الأولى في قلب الضفة الغربية والثانية في قطاع غزة، فإسرائيل تحاول من خلال العمليتين إيهام اللطين. أن طريق القوة، والقوة فقط هي الوسيلة الوحيدة للتعامل مع الفلسطينيين ومن ورائهم كل العرب، برغم أن السلطة الفلسطينية في رام الله تنتهج خيار المفاوضات، ووقف المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي، وبالرغم من أن رئيسها أبو مازن، يصرح علناً لثورة الـ أخرى، بأنه ضد العنف (بدلاً من المقاومة يستعمل هذا التعبير) والعنف المضاد.

أما الرسالة التي أراد نتنياهو إيصالها إلى غزة، تتمثل في، إنه وبرغم الهدنة غير المعلنة بين حركة حماس وإسرائيل، فإن الأخيرة لم تنته بعد من استهدافها اسرائيلي، وأن تكون بمثابة، لا هي ولا الغائب ولا كل حركات المقاومة فيها، عن استخدام القوة الاسرائيلية ضدها مرات ومرات.

تقول ذلك لأنه وبالعودة إلى كتابا نتينهاو(مكان تحت الشمس) فإن العرب لا يستطيعون للغة القوة، هذه الجملة ردها مرات في فصول الكتاب، وحقيقة الأمر أنه ما من تعارض بين ما حطه رئيس الوزراء الاسرائيلي على صفحات الكتاب، وبين مسلكيته كوزير أو رئيس للوزراء.

من ناحية أخرى، وعلى الرغم من مسرحية نتينهاو في دعوتها حزب كاديما للمشاركة في الحكومة، ولقائه مع زعيمة الحزب سيبلي ليفني لهذا الشأن، فإنه أولاً وأخيراً يهدف شق الحزب، لكنه وفي عريضة الايالات عليها وصفه الصحافة الاسرائيلية) بتسلم حزبا وزارتيين من دون تحقيق، خاطبها (بأن إسرائيل بصدد مواجهة تحديات أمنية خطيرة، مستمرداً أن هذا النوع من الائتلاف سيكون مثل عشية حرب يونيو ١٩٦٧).

المخيف الآخر، أن الزيارة التي قام بها نتينهاو للقاهرة تأتي تحت عنوان عريض (إجراء محادثات حول استئناف عملية السلام مع الفلسطينيين)، في الوقت الذي طرحت فيه الحكومة الإسرائيلية عطاءات بناء (٦٩٢) وحدة استيطانية شرقي القدس، وفي الوقت الذي أصدرت فيه دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية تقريراً تقول فيه، إن إسرائيل اغتالت (١٠٦١) فلسطينياً في عام ٢٠٠٩. وفي الوقت الذي قامت فيه دولة الكيان الصهيوني بعلمييتها المدميتين في كل من نابلس وغزة.

نتينهاو يهدف أيضاً من وراء العمليتين، إيهام الفلسطينيين وكل العرب، أن ما من حل للصراع سوى الحل الاسرائيلي، والذي إن لم يقبلوا به، فسيفرضه إسرائيل فرضاً عليهم، وما حظي الضمان اللذين تعدهما واشنطن للفلسطينيين وإسرائيل من أجل استئناف المفاوضات، بينهما، وإرسال المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط جورج ميتشل ليسلم مودتي الخطابين، واحدة للسلطة الفلسطينية والأخرى لإسرائيل، ما هما إلا مناورة أمريكية مكشوفة، فإضافة إلى تراجع أوباما عما وعد به في بداية تسلمه منصبه، من أن واشنطن لن تدعو إلى استئناف المفاوضات إلا بعد وقف الاستيطان الاسرائيلي، وتراجعاً عن تحقيق التسوية خلال عامين... فإنه سبق لواشنطن وأن قدمت رسالة ضمان من الولايات المتحدة (وليس من بوش الابن شخصياً) إلى إسرائيل (وليس إلى شارون شخصياً) والتي تسلم الخطاب) وضمونه إضافة إلى التزام الولايات المتحدة بالأمن الاسرائيلي استراتيجياً، فإن واشنطن لن تقوم بالضغط على إسرائيل لقول ما لا تريد أن تقوله، وأن الإدارة الأمريكية ضد عودة اللاجئين الفلسطينيين، ومع الحق الاسرائيلي في القدس باعتبارها (العاصمة الأبدية لإسرائيل).

وتفهم واشنطن أيضاً عدم انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها في عام ٦٧، وبالتالي فإن الإدارة الأمريكية، وفيما يتعلق بالصراع الفلسطيني/العربي، الصهيوني/تردد المواقف الاسرائيلية، وبدلاً من ممارسة الضغط على إسرائيل، فإنها تمارسه على الجانب العربي.

إسرائيل أيضاً ومن خلال علميتها النازيتين تريد إيهام الجانب الفلسطيني بأنه ما من سبيل لرفع الحصار القائم على قطاع غزة.

ولأسف، يأتي كل ذلك أيضاً، في الوقت الذي يتعثر فيه وصول قافلة (شربان الحياة) (٣) إلى غزة، والتي حرص منظموها على وصولها في ذكرى اليوم الأول الذي ابتدأت فيه إسرائيل عدوانها الهوجي على القطاع، وللأسف في الوقت الذي يُمنع فيه متضامنون فرنسيون وأخرون من الوصول إلى المدينة المحاصرة، وفي الوقت الذي يبني قيد جدار فولاذي ضخ لمنع بناء الاتفاقيات لتحرير السليح الحياتية الأساسية من غذائية وديوانية لأهل القطاع، من يعانون حصاراً اسرائيلياً شديداً لعالمهم الرابع على التوالي، وللأسف في الوقت الذي لا يزال في معبر رفح مغلقاً، وفي الوقت الذي ما زال فيه الانقسام الفلسطيني قائماً.

السلطة الأخيرة السابقة في باختمار وصف للحالة العربية، التي تتسم بالعجز من أفسى حاله، الجز الذي لا يقدر إلا أن تصك إسرائيل شروطها التسوية، وإلى ضياع الذات ودنيائها وصولاً إلى اضمحلالها أمام الآخر، الذي لا يستهدف الفلسطينيين وحدهم ووطنهم حتى، بل يتجاوز ذلك إلى كل ما هو عربي، أمة وشعباً وأفكاراً، فهل سنبذل في مثل هذه الحالة، وبخاصة أمام الرسائل الصهيونية الدامية التي لم تتوقف ولن تتوقف يوماً بنزاهتها وقبحها في استهدافنا؟ ■

كاتب فلسطيني

**تأمين السيارات**  
تغطي الوثيقة الموحدة لتأمين على السيارات الحسارة أو الضرر على السيارات نتيجة حادث طارئ، الوفاة أو الإصابات الجسمانية لعطرف ثالث، والضرر لممتلكات الطرف الثالث. • التعمير عن التكاليف الطبية فقط للإصابات الجسمانية لركبي السيارة المؤمنة الناشئة عن الحوادث التي تصيب السيارة.  
كافة حدود التعمير للمسؤولية تجاه الطرف الثالث، والتكاليف الطبية تتم حسب القوانين في سلطنة عمان.  
الخليجية للتأمين  
marketing@angioman.com Call: 95755922

ثورة الإلكتروني تختصر الزمان والمكان!

■ "صورة" الإعلام الإلكتروني "في أذهاننا لا تشبه إلا قليلاً "الأصل"، أي أصلها الواقعي، فثمة كثير من سوء الفهم، ومن المغلاة، ومن مسخ وتشويه وتزوير الحقائق، وهذا إنما يدل على أن منسوب "الأمية الإلكترونية" لم يهبط بعد بما يكفي لجعل مجتمعنا قادراً على الانتفاع من "الثورة الإلكترونية"، في بعدها الثقافي والفكري والإعلامي". ■

جواد البشيتي\*

عليت مكتبة. وأنت تستطيع أن تتنقل محتوى هذه "المكتبة"، التي أصبحت في حجم الكفا أو الإصبع، إلى شخص يبعد عنك آلاف الأميال، وبسرعة البرق. وعمماً قريب قد نوصّل إلى تخزين محتوى "مكتبة كبيرة" في "وعاء إلكتروني" في حجم "الجزء". كيف تتحمل، وتتفاعل، وتتبادل الأشياء، مع أفراد عائلتك في المنزل الذي تعيشون فيه؟ إن ما يشبه ذلك من الأتصال والتفاعل والتبادل يمكن أن يقوم الآن بينك وبين العشرات، أو المئات، أو الآلاف، أو الملايين، من البشر في أنحاء العالم كافة. هل تريد أن تتحدث مع أشخاص يبعدون عنك آلاف الأميال كما تتحدث مع شخص لا يبعد عنك أمتاراً؟ إذا أردت ذلك فما عليك إلا أن تعد له العدة الآتية: جهاز كمبيوتر، واتصال بشبكة الإنترنت، وسماعة، وكاميرا، وبرنامج مجاني كـ "Skype". إذا أعددت هذه العدة فيمقدورك، عندئذ، أن تتصل بهم (اتصالاً شبه مجاني) وأن تسمعهم (فالصوت في منتهى النقاء) وأن تراهم (من خلال الصورة الحيّة).

بإمكانك أيضاً، أن تتبادل معهم الملفات والمجلدات والصور والأفلام والنصوص... هل تريد أن تتعاون مع أشخاص (في قارات مختلفة) في إصدار جريدة مثلاً؟ إنك تستطيع (بالتعاون معهم) إنشاء موقع إلكتروني، لا يستطيع الدخول إليه إلا من يعرف "اسم المستخدم" و"كلمة المرور"، فإذا دخل إليه يفتح الملف، أو المجلد، الذي يريد، فيضع فيه مقالة، مثلاً، أو يخرجها منه.

بيد أن مسألة "الإعلام الإلكتروني" في أذهاننا لا تشبه إلا قليلاً "الأصل"، أي أصلها الواقعي، فثمة كثير من سوء الفهم، ومن المغلاة، ومن مسخ وتشويه وتزوير الحقائق؛ وهذا إنما يدل على أن منسوب "الأمية

ضعف "البنية التحتية" لـ "الثورة الإلكترونية" في مجتمعاتنا، "عامل اللغة"، ف "العربية" هي أصغر "وعاء لغوي للثقافة"، ولا بد، بالتالي، من أن يجيد مستخدم "الإنترنت" لغة أجنبية عالمية، كالإنجليزية التي هي "الوعاء اللغوي الأوسع والأكبر للثقافة".

في الاقتصاد، طالما رأينا الظاهرة الآتية: منتج يُنتج كثيراً من الجهد والوقت في إنتاج بضاعة ما؛ ثم يذهب بها إلى حيث تختبئ "قيمتها"، أي إلى السوق، حيث قانون "العرض والطلب" هو الحاكم والمقرّر، فيكتشف، إذا ما جرت رباح الاختيار بما لا تشتهي سفينة، أن ليس لبضاعته من قيمة سوقية، وأن ما أنفقه من جهد ووقت قد ذهب سدى، فـ "المجتمع"، وعبر قانون "العرض والطلب" لم يُقر له بأهمية وضرورة هذا الذي أنفق، فلم تبع بضاعته، أو يبيع بما هو دون قيمتها الاقتصادية الافتراضية. وفي "السوق الفكرية"، يمكن ويجب أن نرى ظاهرة مشابهة.

في "الصحافة القديمة"، أي الصحافة الورقية (من يومية وأسبوعية) التي على قدمها لم تفقد بعد سيادتها وهيمنتها، كذا نرى، على وجه العموم، "الكاتب" و"القارئ" في علاقة ميتافيزيقية، فـ "سور صيني" يفضل دائماً أحدهما عن الآخر، الكاتب إنما هو كاتب فحسب، والقارئ إنما هو قارئ فحسب، فليس من "تفاعل"، أو "تأثير متبادل"، بين الطرفين.

ولقد فجر "النشر الإلكتروني" غير "الإنترنت" قورة في قلب تلك العلاقة، فرأينا الطرفين (الكاتب والقارئ) في علاقة جديدة، قوامها "التفاعل"، الذي يتمخض عن نتائج يتحد فيها اتحاداً لا انفصام فيه الإيجابي بالسلب، على أن نفهمها فهماً سنياً.

الكاتب الآن ما أن يُفزع من الكتابة حتى يُنثر على نطاق واسع ما كتب وفي لمحة إحداث التغيير الذي يريد في ما نشر. وفي أسفل "المنشور"، قد ترى فيضاً من الآراء المختلفة في ما كتبت، فيشتعل هذا "الحوار"، أو "الصراع" وقد يتمخض هذا "التفاعل (الفكري) الحر"، إذا ما استوفى شروطه الموضوعية عن فكرة جديدة.

كل إنسان يعيل إلى أن يكون "كاتباً" أيضاً، فالقراءة وحدها لا تلبي كل حاجاته الفكرية والثقافية؛ ولقد جاءت "الثورة الإلكترونية" لتدلل كثيراً من العقبان من طريق ممارسة القارئ أو المواطن لحقه في أن يعبر عن رأي له، في قضية ما، كتابة، وفي نشر رأي المكتوب على نطاق واسع، فـ "الصحافة الورقية"، ولأسباب يتضال وجودها في "الصحافة الإلكترونية"، ظلت قاصرة عن تلبية هذه الحاجة للقارئ أو المواطن. ■

كاتب فلسطيني - الأردن